الانظمة السياسية

جامعة المستقبل – كلية القانون

المحاضرة الثانية

نظم الحكم الديكتاتورية

المرحلة الثانية

صباحي – مسائي

م.م وئام فاضل

- النظم الدكتاتورية

يعد هذا النظام من ابرز مظاهر الحكم الفردي حيث يهيمن فرد واحد على كل مقاليد السلطة في البلاد وفي الغالب يأتي هذا الحاكم عن طريق القوة وليس عن طريق الوراثة. وقد يتولى السلطة بالطرق المشروعة ثم يتنكر لتلك السبل ويحاربها مثلما حصل في المانيا حين تولى هتلر رئاسة الحكومة ثم انقلب على النظام السياسي واصبح دكتاتورا ومع القول ان الدكتاتورية قائمة على حكم الفرد.

الا ان هناك جانب من الفقه يرى امكانية استحواذ هيئة من الهيئات على كل السلطات ونعتقد ان هذه الحالة نادرة وحتى ان وجدت فأن السلطة ستؤول في النهاية إلى رئيس الهيئة.

ومن الجدير بالملاحظة ان هوبز ايد الحكم المطلق حيث يرى أن سيادة الدولة تلتزم الطاعة المطلقة والحكم يجب أن يكون مطلقا فالأفراد ليس لهم الا اختيار احد أمرين الحكم المطلق او الفوضى الكاملة لأن المجتمع لا يستقر الا اذا اناط سلطة الحكم بشخص واحد .

ان قيام النظام الديكتاتوري منذ الأزل وبالأخص نظريات (الأسرة القوة والنظرية التيوقراطية) حيث تؤكد الأولى على هيمنة رب الأسرة على أفراد أسرته وله سلطة مطلقة في كل ما يتعلق بشؤونهم، وهي شبيهة بالسلطة الأبوية التي كانت معروفة عند الرومان قبل الميلاد أما النظرية الثانية فترى إن أساس السلطة قائم على القوة أي إن الملك لمن غلب ويبقى له ذلك حتى يظهر من هو أقوى منه ويزيحه عن السلطة. أما النظرية التيوقراطية فذهبت إلى تأليه الحكام ومن ثم وجب على الإفراد عبادتهم. أما في الجانب التطبيقي فيلاحظ إن بعض المدن اليونانية عرفت النظام الدكتاتوري

خلال فترات محددة من تاريخها السياسي نتيجة للصراع على السلطة. وكان هذا النظام معروفا أيضا في روما إذ كان يطلق على الحاكم لقب (الدكتاتور) والذي تناط به السلطة لفترة محددة في الظروف الصعبة والحرجة التي كانت تتعرض لها روما حينذاك .

ووجد تطبيقا لهذا النظام في إيطاليا بعد إنحلال النظم الإقطاعية حيث ظهر ما يسمى بدكتاتوريات الإنبعاث. وكذلك طبق في إنجلترا في عهد (كروميل) والذي أراد أن يضفي على نظامه الدكتاتوري سمة الدستورية من خلال تغيير شكل الحكومة من الملكية إلى الجمهورية

وكذلك عرفت فرنسا خلال تاريخها السياسي هذا النظام من خلال إستبداد بعض ملوكها قبل الثورة وبعدها عند ظهور نابليون بونابرت وإستيلائه على السلطة وإعلان نفسه إمبراطورا مدى الحياة ثم ظهور (نابليون الثالث). وكذلك عرفت الكثير من الدول هذا النظام خلال القرن العشرين كألمانيا، إيطاليا إسبانيا البرتغال، الإتحاد السوفيتي السابق ومعظم دول العالم الثالث. ولا يمكن القول بزواله في الوقت الحاضر لأن هناك بعض النظم السياسية في دول العالم الثالث (أسيا أفريقيا أمريكا الجنوبية) لازالت تتسم بخصائص هذا النظام وإن إدعت عكس ذلك.

السلطة الأبوية في السلطة التي تكون لرب الأسرة من المواطنين الرومان الذكور على فروعه من أهل القرابة المدنية وتتسم تلك السلطة بكونها سلطة دائمة ومطلقة ان كان لرب الأسرة في القانون القديم الانتفاع من جهود الأشخاص الخاضعين له وما يؤول إليهم من الأموال أو مايقومون به من خدمات وكان له أيضا التصرف بهم أو نبذهم عند ولادتهم أو قتلهم أو بيعهم أو تزويجهم دون رضاهم